



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابلا ةسادق

ةماعلا ةلباقملا

مىلعت

لجىنلاب ةراشبلابح يف

ةيلوسرلا نمؤملا ةريغ

19. (Kateri Tekakwitha) اتيوكاكي تييري تاك :حرفب ةمدخل او ةالصلا

ةيلامشلا اكيرمأ يف نييلصلا ناكسلا نم ةسيّدق لّوا

2023 س طسغ/أب 30 اعبرال

سداسلا سلوب ةعاق

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

تتابع دروسنا في التّعليم المسيحيّ في موضوع الغيرة الرّسوليّة وحبّ البشارة بالإنجيل، وننظر اليوم إلى القديسة كاتيري تيكاكوثا (Kateri Tekakwitha)، أول امرأة من السّكان الأصليين من أمريكا الشماليّة تمّ إعلان قداستها. وُلدت حوالي سنة 1656 في قرية شمال ولاية نيويورك، وكانت ابنة زعيم قبيلة الموهاوك (Mohawk) وهو غير معمدّ ومن أمّ مسيحية من قبيلة الألغونكين (Algonchina)، التي علّمت كاتيري الصّلاة وأن ترنم الترانيم لله. كثيرون منّا أيضًا عرفوا الرّب يسوع لأول مرّة في بيئة عائليّة، وخاصّة بمساعدة أمهاتنا وجدّاتنا. هكذا تبدأ البشارة بالإنجيل، لا بل علينا ألا ننسى ذلك، أنّ الإيمان يُنقل إلينا دائمًا باللّغة المحكيّة من الأمّهات والجدّات. الإيمان يُنقل باللّغة المحكيّة، ونحن تلقيناه بهذه اللّغة المحكيّة من الأمّهات والجدّات. البشارة بالإنجيل تبدأ مرارًا على هذا النحو: بأعمال بسيطة وصغيرة، مثل الوالدين الذين يساعدون أبناءهم على تعلّم التحدّث إلى الله في الصّلاة، ويروون لهم محبة الله الكبيرة والرّحمة. هكذا وُضعت أسس الإيمان في كاتيري، وغالبًا أيضًا فينا.

عندما كانت كاتيري في الرابعة من عمرها، أصاب وباء الجدري الشَّدِيدَ شعبيها. وتُوفِيّ والداها وشقيقتها الأصغر، وبقيت كاتيري نفسها تعاني من ندوب في الوجه ومشاكل في الرؤية. منذ تلك اللحظة، واجهت كاتيري الصَّعَابَ الكثيرة: بالتَّأكيد الصَّعَابَ الجسديَّةَ بسبب آثار الجدري، ولكن أيضاً سوء الفهم والاضطهاد وحتَّى التَّهديدات بقتلها التي تعرَّضت لها بعد معموديتها في أحد عيد الفصح سنة 1676. كلُّ هذا وُلِدَ في كاتيري حبًّا كبيراً للصَّليب، العلامة الحاسمة لمحبة المسيح، الذي بذل نفسه حتَّى النهاية من أجلنا. في الواقع، شهادة الإنجيل لا تتعلَّق فقط بما هو مفرح؛ بل يجب علينا أيضاً أن نعرف أن نحمل صلباننا اليوميَّةَ بصبر وثقة ورجاء. الصَّبر أمام الصَّعَابَ وأمام صلبان حياتنا: الصَّبر فضيلة مسيحيَّة كبيرة. من ليس صبوراً فهو ليس مسيحياً صالحاً. الصَّبر في التَّحمُّل: تحمُّل الصَّعوبات وتحمُّل الآخريين أيضاً، الذين هم مُملِّين أحياناً أو يسبِّون لك الصَّعَابَ... حياة كاتيري تيكاكويثا تبيِّن لنا أنَّه يمكن التَّغلب على كلِّ التَّحدِّيَّات إن فتحنا قلوبنا ليسوع، الذي يمنحنا النِّعمة التي نحتاج إليها: الصَّبر والقلب المفتوح على يسوع، هذه هي الوصْفَةُ لكي نعيش بشكل جيِّد.

بعد أن قِيلَت سرَّ المعموديَّة، اضطرتَّ كاتيري إلى أن تلجأ إلى قبيلة الموهاوك في إطار الإرساليَّة اليسوعيَّة بالقرب من مدينة موتربال. كانت هناك تشارك في القدَّاس كلَّ صباح، وتكرِّس وقتاً للسَّجود أمام القربان المقدَّس، وتصلِّي المسبحة الوردية، وتعيش حياة التَّوبة. أثارت ممارساتها الروحيَّة هذه إعجاب الجميع في الإرساليَّة، وعرفوا في كاتيري قداسة جذابة لأنَّها وُلدت من حبِّها العميق لله. قداسة جذابة بالتَّحديد. الله يدعونا ليشدنا إليه، ويدعونا بهذه الرِّغبة في أن يكون قريباً منَّا، وقد شعرت كاتيري بهذه النِّعمة، نعمة أن الله يريد أن يشدنا إليه. في الوقت نفسه، كانت تتعلَّم أطفال الإرساليَّة أن يصلُّوا، ومن خلال قيامها بمسؤولياتها باستمرار، بما فيها رعاية المرضى وكبار السن، قدَّمت مثلاً للخدمة المتواضعة والمُحِبَّة لله والقريب. نُعيِّر عن إيماننا دائماً بالخدمة. ليس الإيمان لنخبى عيوب الرُّوح، لا، بل لنخدِّم.

شجَّعوها على الزَّواج، إلَّا أنَّ كاتيري أرادت أن تكرِّس حياتها كاملة للمسيح. وبسبب استحالة دخولها الحياة المكرَّسة في إحدى الرهبانات، نَدَرَت بتوليَّتها الدائمة في 25 آذار/مارس سنة 1679. أظهر اختيارها هذا جانباً آخر من الغيرة الرِّسوليَّة التي كانت تتحلَّى بها، وهو تكريسها الكامل للرَّبِّ يسوع. بالتَّأكيد، ليس الكلُّ مدعوين إلى أن يندروا النَّذر نفسه الذي نَدَرته كاتيري، مع ذلك، كلُّ مسيحيٍّ مدعو كلَّ يوم إلى أن يلتزم بقلبي واحدٍ التزاماً كاملاً بحسب الدَّعوة والرِّسالة التي أوكلها الله إليه، ويخدمه ويخدمه بروح المحبَّة.

أبها الإخوة والأخوات الأعزَّاء، حياة كاتيري هي شهادة أخرى على أن الغيرة الرِّسوليَّة تقتضي اتِّحاداً مع يسوع، يتغذى بالصَّلاة والأسرار المقدَّسة، ورغبةً في نشر جمال الرِّسالة المسيحيَّة بالإخلاص للدَّعوة الخاصَّة لكلِّ مؤمن. كانت كلمات كاتيري الأخيرة جميلة جداً. قالت قبل أن تموت: "يسوع، أنا أحبُّك".

لذلك، نحن أيضاً، نستميِّد القوَّة من الرَّبِّ يسوع، كما صنعت القديسة كاتيري تيكاكويثا، وتعلِّم أن نقوم بالأعمال العاديَّة بطريقة غير عاديَّة، فنمو كلَّ يوم في الإيمان والمحبَّة والغيرة في الشَّهادة للمسيح.

لا ننسَ ذلك: كلُّ واحدٍ منَّا مدعو إلى القداسة، وإلى القداسة في كلِّ يوم، وإلى قداسة الحياة المسيحيَّة العامَّة. كلُّ واحدٍ منَّا لديه هذه الدَّعوة: لنسير إلى الأمام على هذا الطَّرِيق. الرَّبِّ يسوع لن يخذلنا.

من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيقي (5، 15-18)

احترسوا أن يُجازيَ أحدٌ شرّاً يشرّ، بل ليطلبِ الخيرَ دائماً بعضكم لبعضٍ واطلبوه لجميع الناس. افرحوا دائماً، لا تكفوا عن الصَّلاة، أشكروا على كلِّ حال، فتلك مشيئة الله لكم في المسيح يسوع.

Speaker:

تكلّم قَداسَةُ البابا اليَوْمَ على القَدِيسَةِ كاتيري تيكاكوثا، أوّل امرأةٍ قَدِيسَةٍ مِنَ السُّكّانِ الأَصْلِيِّينَ مِنَ أمريكا الشّماليّةِ، وَغَيرَتِها الإنجيليّةِ. قال: وُلِدَتِ القَدِيسَةُ كاتيري مِنَ والدٍ غيرِ مُعَمِّدٍ، وَأُمٍّ مَسِيحِيَّةٍ عَلِمَتِها الصَّلَاةُ وَالتَّرائيمُ لَهِ. تُوفِيَّ والدِها وشقيقتها الأصغرُ وهي في الرَّابِعَةِ من عمرها بسببِ وِباءِ الجَدْرِيّ الَّذِي أَصابَ شَعْبَها. وَعانتَ هي أيضاً مِنَ هذا الوِباءِ، وواجهتَ صِعباً كثيرةً، حَتّى هَدَدَها بعضُ الأَقاربِ بالقتلِ بَعْدَ أَنْ نالتَ سِرَّ المعموديّةِ. أَمامَ هَذِهِ الصِّعابِ اِزدادَ حُبُّها للصَّليبِ فَحَمَلَتْهُ بِصَبْرٍ وثِقَةٍ وَرجاءِ. حِياةُ القَدِيسَةِ كاتيري تُبَيِّنُ لَنا أَنَّهُ يَمكِنُ التَّغَلُّبَ على كُلِّ التَّحديّاتِ إِنْ فَتحنا قَلبَنا لَيسوعِ، الَّذِي يَمَنحُنا النِّعمَةَ الَّتِي نَحتاجُ إليها. بَعْدَ أَنْ تَعَمَّدتَ، لَجاتِ كاتيري إلى الإِرسالِيّةِ اليَسوعِيّةِ في مونترِبالِ، حَيْثُ كانَ أيضاً كَثيرونَ مِنَ قبيلةِ المَواهاوكِ. وَأَخَذتَ تُشاركُ هَناكَ في جَميعِ الصَّلواتِ وَتَعيشُ حِياةَ التَّوبَةِ، ما أَثارَ إعجابَ الجَميعِ. وَكانتَ تُعَلِّمُ الأَطفالَ أَنْ يَصلُّوا، وَتَهتَمُ بالمرضى وَكبارِ السِّنِّ. وَكانتَ مِثالاً في الإِرسالِيّةِ. كَرَّستَ كاتيري حِياتِها كامِلَةً للمَسيحِ. وَبسببِ اسْتِحالَةِ دَخولِها إلى الحِياةِ المَكرَّسَةِ، نَذرتَ بِتَولِيّتها الدَّائمةَ لِلرَّبِّ يَسوعِ. حِياةُ القَدِيسَةِ كاتيري الَّتِي عاشتَها بِفرحٍ وَصمتٍ وَحرِيّةٍ هي شَهادَةٌ على أَنَّ الغِيرةَ الرِّسوليّةَ أمرٌ مَمكنٌ لَكلِّ مَسِيحِيٍّ مَهما كانَتِ دَعوتُهُ في الحِياةِ.

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Quando incontriamo difficoltà nel vivere e nell'annunciare il Vangelo, apriamo il cuore al Signore, che ci concede la grazia di cui abbiamo bisogno per proseguire nel cammino della vita cristiana con fedeltà e perseveranza. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحِبِّي المُؤمِنينَ النَّاطِقينَ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. عَندما نُواجهُ الصِّعابَ في عِيشِ الإنجيلِ وَالتَّبشِيرِ بِهِ، لِنَفْتَحِ قَلبَنا لِلرَّبِّ يَسوعِ، الَّذِي يَمَنحُنا النِّعمَةَ الَّتِي نَحتاجُ إليها لِنَسْتَمِرَّ في مَسيرَةِ الحِياةِ المَسِيحِيَّةِ بِأَمانَةٍ وَثباتِ. بارَكْكمُ الرَّبُّ جَميعاً وَحَماكُمُ

© 2023 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana